الأميركي السابق، جيمي كارتر، حول موضوع القدس، حدد فيها موقف مصر من موضوع القدس، وهي محفوظة ضمن وثائق كامب ديفيد».

ومن الجدير ذكره أن هذه الأزمة المفتعلة من شأنها تقوية مواقف اليمينيين المتطرفين اليهود في معارضة الانسحاب من سيناء. كما يمكن تفسير توقيتها بالضغوط التي يتعرض لها بيغن من زملائه في التكتل الحاكم. ولتلافي تطور ذلك، أعلن ناطق رسمي باسم وزارة الخارجية المصرية أن السيد كمال حسن علي، وزير الخارجية المصرية، سيقوم بزيارة قصيرة لاسرائيل، يوم الاثنين في ١٩٨٢/٣/٨، لإجراء محادثات مع شارون، حول المشاكل المتعلقة بانسحاب اسرائيل من سيناء (**النهار**، ١٩٨٢/٣/٥)، كما بعث الرئيس حسني مبارك برسالة إلى مناحيم بيغن، رئيس الوزراء الاسرائيلي أكد فيها أن حكومته ستتصرف بعد ٢٥ نيسان (أبريل) ١٩٨٢ مثلما تصرفت قبله «فمسار السلام من وجهة نظرنا سيستمر» على حد قوله (ر. إ. إ.، ٣ و ١٩٨٢/٣/٤).

بدء المباحثات السورية ــ الفلسطينية

على أثر ضم الجولان وتصاعد حدة التهديدات الاسرائيلية، دعت منظمة التحرير الفلسطينية، وفصائل الثورة الفلسطينية، إلى ضرورة عقد مؤتمر القمة السادس لجبهة الصمود والتصدي القومية في أسرع وقت ممكن لدراسة إمكان وضع خطة استراتيجية للتصدي لتلك التهديدات (**السفير**، ١٩٨٢/٢/٢٦). كما أكد السيد نايف حواتمة، الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، على ضرورة عقد قمة الصمود لقطع الطريق على محاولات ضربها وتقويضها، (**الحرية**، ١٩٨٢/٣/٢٢). ومع تزايد حدة الأخطار، ودقة الظروف المحيطة بالمقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وسوريا، جاءت الدعوة للمباحثات السورية ــ الفلسطينية بهدف إيجاد استراتيجية مشتركة. وكتب الأخ نمر صالح (أبوصالح) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، مقالتين افتتاحيتين في صحيفة «فلسطين الثورة»، الصحيفة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية في هذا السياق، مؤكداً أن الابطاء في الوصول إلى الخطة المشتركة بين الأطراف المعنية في سوريا وفلسطين ولبنان، هو إبطاء في حماية المصير وتطوير النضال، كما أن الابطاء في الوصول إلى الخطة الواحدة، هو تشجيع للقوى الامبريالية في محاولة اصطياد الأطراف المعنية كل منها على حدة (**فلسطين الثورة**، ١٩٨٢/٢/٢٦). وأشار الأخ أبوصالح إلى الخطة الأميركية الداعية لإسقاط النظام السوري، وتمزيق وحدة الشعب في سوريا، معتبراً إياها أخطر حلقات المؤامرة، ودعا أطراف الصمود العربي إلى إسقاط هذه الحلقة البالغة الخطورة (**المصدر نفسه**). وقد بدأت المباحثات الرسمية السورية ــ الفلسطينية ظهر يوم (١٩٨٢/٢/٢٧)، في مقر وزارة الخارجية السورية بين قياديّين من حركة التحرير الوطني الفلسطيني ــ فتح، وبعض أعضاء القيادتين القومية والقطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي. وحضر الاجتماع عن الجانب الفلسطيني الأخوة: صلاح خلف (أبو أياد) محمد غنيم (أبوماهر) وهاني الحسن، وقدري، أعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح، وعن الجانب السوري الأخوة: عبد الحليم خدام ومحمد حيدر، عضو القيادة القومية رئيس مكتب العلاقات الخارجية، وتوفيق صالحة، عضو القيادة القطرية رئيس مكتب التنظيم القطري، ووهيب طنوس، عضو القيادة القطرية وفاروق الشرع، وزير الدولة للشؤون الخارجية. وقد جرى استعراض الأوضاع العربية والدولية الراهنة، وسبل تعزيز التلاحم السوري ــ الفلسطيني لمواجهة ما يتهددهما (**وفا**، ١٩٨٢/٢/٢٧). وقد انعقدت جولتا مباحثات، تم بعدهما استئناف المباحثات وطرح ورقة عمل كانت بمثابة الأساس لاستراتيجية سورية ــ فلسطينية لمواجهة التطورات المرتقبة على الصعيد الفلسطيني، وفي الساحتين السورية واللبنانية. ووصفت مصادر فلسطينية مسؤولة جولتي المباحثات الأوليين بأنهما اتسمتا بالصراحة والجدية. وأنه تم، خلالهما، استعراض الوضع من جوانبه كافة، وأن وجهات النظر كانت متفقة في القضايا جميعها، وأنه تم التوصل إلى تقدير موحد للموقف حول هذه القضايا (**السفير**، ١٩٨٢/٣/٣). واثر عودة الوفد لبيروت، أجرى اتصالات مع غالبية فصائل المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية،